أثر استراتيجية مكفر لاند في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي

أ.م.د. ضياء عويد حربي العرنوسي م.م. ضياء حسين هاشم

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

The Effect of McFarland's Strategy in the Acquisition and the Literary Taste of the Literary Texts Material for the Students in the Fourth Literary Class

Asst. Prof. Dr. Dihya' Uweed Harbi Al-Arnoosy

Asst. Lect. Dhiya' Hussein Hashim Al-Janabi

deyaa1977777@yahoo.com

Abstract

The research aims at identifying (The Effect of McFarland's Strategy in the Acquisition and the Literary Taste of the Literary Texts Material for the Students in the Fourth Literary Class). The researcher has adopted the experimental method for it suits the procedures of the research. To achieve the aims of the current research, the researcher has formulated the following two zero.

Key words: McFarland's strategy, achievement, and literary taste, material literature and texts, Fourth grade literature.

الكلمات المفتاحية/ استراتيجية مكفر لاند، التحصيل، التذوق الأدبي، مادة الأدب والنصوص، الصف الرابع الأدبي.

المستخلص

يرمي البحث الحالي تعرّف: **(أثر استراتيجية مكفر لاند في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي)**

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع اجراءات البحث.

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في اعداديات محافظة بابل/ الحلة للعام الدراسي 2015-2016، واختار الباحثان(اعدادية الجزائر للبنين) عينة للبحث وبلغ عددها (51) طالباً، وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية(26) طالباً، وعدد طلاب المجموعة الضابطة(25) طالباً.

وأجرى الباحثان تكافؤاً احصائياً للمجموعتين التجريبية والضابطة في(العمر الزمني، الذكاء، درجات نصف السنة في مادة اللغة العربية وكذلك في مادة الأدب والنصوص، التحصيل الدراسي للوالدين، الاختبار البعدي للتحصيل والتذوق الأدبي) ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغيرات المذكورة انفاً لذا هي متكافأة احصائياً.

أعدَّ الباحثان متطلبات البحث الحالي فعملا على تحديد المادة العلمية المقررة خلال مدة التجربة ثم صاغا الأهداف السلوكية واعداد خطط تدريسية يومية لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

درسَ الباحثان مجموعتي البحث فصلاً دراسياً كاملاً إذ بدأت التجربة يوم الأثنين الموافق 2016/2/15 وانتهت يوم الخميس الموافق 21 / 4 / 2016. اما أداتا البحث فقد أعدَّ الباحثان اختباراً للتحصيل مكوناً من(35) فقرة وأعدَّ اختباراً للتذوق الأدبي مكوناً من(25) فقرة أيضاً بعد أن تم التأكد من صلاحية فقراته من الخبراء، وطبّق الباحثان الأداتين على مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة بتطبيق الاختبارين.

واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية: " الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي(كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة والتميز، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة". فأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية "مكفر لاند" على المجموعة الضابطة ، بفرق دال إحصائيا عند مستوى (0,05).

وبناءً على هذه النتيجة، أستنتج الباحثان ما يأتي:-

- أن ما توصل إليه البحث الحالي من تقدم، يدل على أن استراتيجية "مكفر لاند" (الدفاع عن وجهات النظر) يمكن الإفادة منها في تدريس مادة الأدب والنصوص.
- إن استراتيجية "مكفرلاند" تزيد من قابلية المتعلمين على دراسة الأدب والنصوص لأنها تعطي الحرية الكافية للطلاب في التعلم وبإشراف المدرس.

وبناء على ذلك أوصى الباحثان ما يأتي:-

- فتح دورات للمدرسين والمدرسات للتدريب على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية "مكفرلاند" (الدفاع عن وجهات النظر).

استكمالاً للدراسة الحالية وتطويراً لها يقترح الباحثان العنوانين الآتيين:-

1- اثر استراتيجية "مكفرلاند" في الكتابة الابداعية لطلبة المرحلة الاعدادية في مادة التعبير.

2- اثر استراتيجية "مكفرلاند" في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة والنصوص.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً/ مشكلة البحث:

هناك سلبيات وأخطاء عدة كانت وما تزال تعرقل مسار تدريس مادة الأدب والنصوص، وتحول دون وصول المدرس الى تحقيق أهدافه، ومن هذه الأخطاء التزام بعض المدرسين بالشرح الفردي للأبيات الشعرية، وضعف العناية بربط الأبيات بعضها ببعض مما يشوه الفكرة ويمزقها، واستقلال الدرس بالشرح والتعليق والاستنباط دون اشراك الطلاب في ذلك، بمعنى تمسك العديد من المدرسين بالطرائق التقليدية القديمة(علوي،2010: 266)، فأصبحت الحاجة ماسة للبحث عن طرائق تدريسية تتيح للطلبة ممارسة المهارات بأنفسهم (غباين،2008:17). ولتجاوز هذه المشكلات لابد من اتباع الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس التي تجعل للمتعلم أثراً فعالاً في العملية التعليمية فتزيد من قدرته على توليد الأفكار ومعالجة المشكلات (مدكور،2009: 269)،، ويرى الباحثان أنَّ تدريس مادة الأدب والنصوص على وفق طرائق التحفيظ، والتلقين جعلت الطلاب يقبلون على قراءة النص الأدبي من دون إنعام نظر، وتركيز فلا تتراءى لأعينهم مواطن الجمال فيه، ولا تنمو روح التذوق الأدبي لديهم، لأنهم اعتادوا الحصول على المعلومة من دون أي جهد وعناء.

ثانياً/ أهمية البحث:

تعد اللغة من أقوى الموجبات على الشعوب، فهي وسيلة التفكير والتخطيط والهوية(عبد عون،2015: 13)، وتشكل اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية، وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد، فضلاً عن كونها وسيلة التعبير والتخاطب، فهي تدخل في كل فروع المعرفة، والعلوم، ويمكن النظر إليها على أنها نبض الحضارة البشرية، لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال، وتنتقل عبرها الخبرات، والمعارف، والمنجزات الحضارية من جيل لآخر(الجعافرة،2011: 146)، ويرى الباحثان أن اللغة هبةٌ من الله مكنت الأنسان من نقل ما يدور في خلده من مشاعر وأحاسيس، وأفكار وبها تكشف الأمم عن مجدها، وتسجل تراثها الحضاري، ولغتنا العربية لسان حالنا، ووعاء حضارتنا، وتراث عزنا وفخرنا، وبها حفظنا حضارات تاريخنا، فضلاً عن أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم قوله تعالى((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ))"سورة يوسف، أية2"، إنَّ اللغة العربية هي العروة الوثقى، التي تجمع بين الشعوب العربية، والشعوب الإسلامية، التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية. وبهذا المعنى فإن الوفاق العربي والتضامن الإسلامي، لا بد أن يقوما على هذا الأساس المتين؛ لغة القرآن

الكريم، ولغة الثقافة العربية الإسلامية. ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللغة العربية، والعمل على نشرها وتعليمها، حتى لغير الناطقين بها من الشعوب الإسلامية. لأنَّ في ذلك حماية للأمن الثقافي الحضاري للأمة العربية الإسلامية(خوالدة،2012: 61).

ويبرز الأدب من بين فروع اللغة العربية الأُخر في أنّه يوسِّع نظرة الطلبة للحياة، فيفهمون انفسهم وعالمهم والتراث الذي خلَّفه لهم الآباء والاجداد، فتنمو القدرة الابداعية في نفوسهم، ويتوسع خيالهم، وتصقل اذواقهم، وينمو احساسهم بالجمال(الدليمي وسعاد،2009: 104). ولغتنا العربية تتفرع إلى فروع عدة: نحو وصرف وأدب وبلاغة وقراءة وتعبير ومطالعة...، وقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً بتلك الفروع في كتاباتهم، وقد شغل الأدب مساحة واسعة منها، فأهميته تأتي من أهمية اللغة ذاتها. فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو الا تعبير أداته اللغة، فهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير (الوائلي،2004: 42)، ودروس النصوص الأدبية لها شأن كبير في تقويم اللسان، وتزويد التلاميذ بالثروة اللغوية وكسب القدرة على التعبير الصحيح وتربية الذوق الأدبي، وتوسيع أفق التلاميذ وتنمية خبراتهم، وتربية شخصيتهم، وصقل نفوسهم وتهذيبها، وتزويدهم بطائفة من التجارب والخبرات التي مر بها صاحب النص وعبّر عنها بشعره أو نثره(الخطيب،2009: 224)، إن التذوق الأدبي هو قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد الصور البيانية، ويظهر دور المدرس جلياً في تنمية التذوق الأدبي لدى طلبته من خلال إيمانه بأن كل طالب لديه القدرة على التذوق الأدبي، وأنه يمكن التدريب عليه منذ المرحلة الابتدائية من خلال الإكثار من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية، أو بين العبارات أو المفردات، لأن تقدير أي نظام من الجمال أمر مستحيل حدوثه ما لم يتم تمرن القارئ على عقد موازنات بين ألوانه في درجات من الجودة، وتقويم مداها في كل لون، هذا بالإضافة إلى ضرورة توافر الحاسة الأدبية عند المدرس أثناء قراءتها للنص قراءة جهرية، فالمتعلم يتأثر بأداء المدرس، كما أن الأداء الجيد عنصر مهم في تذوق النص الأدبي، ولكي ينمي المدرس التذوق الأدبي لدى طلبته ينبغي أن يكون عالماً بأسرار التذوق الأدبي، وعناصره(الجبوري، 2015: 287). ولا يمكن صقل الذوق الأدبي بعيداً عن النص الأدبي، وإنما هو إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمالٍ في الفكرة والأسلوب(إسماعيل، 2013: 161). ويمكن أيجاز مجموعة من النقاط التي يستند إليها مدرس اللغة العربية من أجل تنمية التذوق الأدبي، وهذه النقاط هي:

1.تدريب الطلبة على القراءة الجهرية الجيدة للنص أكثر من مرة، واستعراضه بعناية وتمهل، فالإدراك الجمالي للنص لا يتم إلا بعد القراءة المتأنية له.

2.العناية بتقديم تمهيد للنص، وإلقاء الضوء على مناسبته، وانعكاس ذلك على النص.

3.توجيه الطلبة إلى مطالعة الجيد من النصوص الأدبية، ومعايشتها والتفاعل معها، والغوص في داخلها.

4.عدم الإسراف الشديد في التحليل، وفي سرد الحقائق التاريخية؛ فهذا يفسد التذوق.

(الجبوري، 2015: 289 – 290).

وتأسيساً على ما تقدم فالتذوق هو احساس القارئ أو السامع بما احسه الشاعر، وفهم المعاني العميقة في النص الادبي، وقد اصبح التذوق حقيقة مقترنة بمادة الادب لما يحمله من معاني اللطف والتصرف المهذب التي تستريح له النفس واظهار الصور الجمالية الكامنة وراء النص الادبي.

ثالثاً/ هدف البحث وفرضيتاه:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية "مكفرلاند" في التحصيل والتذوق الادبي في مادة الادب والنصوص لطلاب الصف الرابع الادبي.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية "مكفرلاند" ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات التذوق الأدبي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية "مكفرلاند" ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- **الحد البشري:** طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية النهارية.

2- **الحد المعرفي:** اثنا عشر موضوعاً من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الادبي وهي: الكتابة، رسالة عمر بن الخطاب الى أبي موسى الاشعري، رسالة الامام علي –عليه السلام– الى مالك بن الاشتر، اثر القرآن الكريم في الادب العربي، الادب في العصر الاموي(اغراض الشعر)، الفرزدق، جميل بثينة، عمر بن ابي ربيعة، ليلة الاخيلية، النثر في العصر الاموي، عبد الحميد الكاتب، خطبة قتيبة بن مسلم الباهلي.

3- **الحد المكاني:** المديرية العامة للتربية في محافظة بابل /مركز المحافظة.

4- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015-2016.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر: لغةً:

ورد في لسان العرب " الأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء وأثَّرَ في الشيء: ترك فيه أثراً. والآثارُ: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع آثار. وقوله عز وجل: (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ)*[1]؛ أي نكتب ما أَسلفوا من أَعمالهم ونكتب آثارهم أَي مَن سنّ سُنّة حَسَنة كُتِب له ثوابُها، ومَن سنّ سُنّة سيئة كتب عليها عقابها"(ابن منظور، ج1، 2005: ص 42-43)

اصطلاحاً: عرفه:

-السعدون بأنه: "كمية التغير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل عليه" (السعدون، 2012: 22).

التعريف الإجرائي:

خطة عمل منظمة متمثلة بالأهداف والخطط والوسائل والأساليب والإجراءات بما فيها التقويم التي يستعملها الباحث مع طلاب عينة البحث لجعل التعلم أكثر متعة وسهولة للوصول إلى مخرجات التعلم في ضوء الأهداف التي وضعها الباحث.

* سورة يس: اية 12

ثانياً: استراتيجية مكفر لاند:

عرفها كل من:

1- عرفتها مكفرلاند (Mcfar land 1985) بأنها:" استراتيجية تعليم هادف تؤدي الى تطوير التفكير الناقد وتحسينه، وتهدف الى تطوير مناقشات لها علاقة بالموضوع لدعم وجهة نظر ما". (Mcfar land.1985:241).

2- عرفها (سعادة 2006) بأنها:" استراتيجية تدريس وتعليم التفكير الناقد تهدف الى مساعدة الطلاب على تعلم مهارتين من مهارات التفكير الناقد"(سعادة، 2006: 106).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية مكفر لاند:(الدفاع عن وجهات النظر):

هي استراتيجية تدريس التي درّس على وفقها(الباحثان) المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ بإتاحة الفرصة للطلاب، بعد التعرف على أحد الموضوعات التي يتضمنها كتاب الادب والنصوص للصف الرابع الادبي لطرح وجهات نظر متعددة عن الموضوع المدروس، ومن ثم تحديد وجهة النظر ذات الحجج والبراهين الاكثر دقة، التي تهدف الى تطوير قدرات التفكير وتحسينه، وتطوير مناقشات لها علاقة بالموضوع لدعم وجهة نظر ما.

ثالثاً: التحصيل: (Collection)

عرفه كل من:

1- ويبستر (Webster,1981) بأنه: ما ينجزه الطالب كماً ونوعاً ضمن فصل دراسي معين (Webster,1981: 16).

2-زاير وسماء(2013) بأنّه: "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظّفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجّه له"(زاير وسماء، 2013، 153)

التعريف الإجرائي للتحصيل: هو ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من الدرجات في اختبار التحصيل النهائي الذي أعده الباحث بعد دراسة الموضوعات الأثنا عشر من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي.

رابعاً: التذوق الادبـــي:

لغـةً: "ذوق: الذَّوقُ: مصدر ذاقَ يذُوقهُ ذَوقًا وذَواقًا ومذاقًا، فالذَّوق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعمًا، كما نقول ذَواقُه ومذاقُه طيب، والمذاق طَعمُ الشيء"(ابن منظور،2005: 52/6).

اصطلاحـــاً: عرفه: عبد الباري (2009): "الملكة الموهوبة التي يستطاع بها تقدير الادب الانشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه" (عبدالباري،2009: 85).

التعريف الاجرائـــي: هو قدرة طلاب مجموعتي البحث على الادراك والاستمتاع بجمالية النصوص الادبية شعراً ونثراً والتميز بين الجيد والرديء منها ومدى عمق الرابط بين هذه النصوص واذواقهم.

خامساً: الأدب:

لغـة/ "أدب: الأدب: الذي يَتَأدب به الأديب من الناس، سُمِّي أدبًا لأنه يَؤدبُ الناس الى المحامد، وينهاهم عن المقابح". "والأدْبُ: مصدر قولك أدَبَ القومَ يؤدِبهم، بالكسر، أدبا، إذا دعاهم الى طعامه، والآدِبُ، الداعي الى الطعام(ابن منظور،2005: 70/4).

اصطلاحًا/ عرفه: زاير وإيمان(2014): مقطوعات أدبية من الشعر، أو النثر، يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة، او أفكار مترابطة عدة، ويمكن اتخاذها أساساً لتمرين الطلبة على التذوق الجمالي، وكذلك يمكن الانطلاق منها للتدريب على إطلاق الأحكام النقدية الأدبية(زاير، وإيمان،2014: 447).

التعريف الاجرائي:

كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي والذي يشمل المنثور والمنظوم من الكلام الذي يعبر فيه الأديب عن أحاسيسه ومشاعره من خلال معايشته لمواقف الحياة المختلفة.

سادساً: النصـــوص: (Texts)

لغـة/ " النَّصُّ: رفعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصّه نصًا: رفعه"، "ونصّ الامر شدته"، و" النّصّ أصله منتهى الاشياء ومبلغ اقصاها"(ابن منظور، 2005: 271/14).

اصطلاحًا/ عرفه: طاهر(2010): "قطع تختار من التراث الادبي، يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة، أو عدة افكار مترابطة، يمكن اتخاذها اساسًا لتدريب الطلبة على التذوق الادبي" (طاهر،2010: 242).

التعريف الاجرائي: القطع الشعرية والنثرية التي تمتلك مقومات الجمال في كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الادبي، وتدريسها مجموعتا البحث لتدريبهم على التذوق الادبي.

التعريف الاجرائي للصف الرابع الاعدادي(الادبي): هو الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية التي تقع بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، وتشمل الصفوف (الرابع، والخامس، والساس) ويدرس الطلبة في هذا الصف علوماً انسانية.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: جوانب نظرية:

أولاً: مفهوم التفكير:

التفكير لغةً: جاء في المعجم الوسيط: التفكيرُ في اللغةِ يَشتقُ من مادةِ (فكر) وهو إعمال الخاطرِ في الشيءِ والتفكر والتفكير هو تردد الخاطر بالتأمل والتدبر في الأمر وبطلب المعاني، فكَر وفُكِر وفِكراً: تأمل بنظر ورؤية في الشيء، وفكر في الأمر أعمل عقله ورتب بعض ما يعلم ليصل إلى المجهول. وأُفكرَ في الأمر فكّرَ فيه فهو مُفكّر وفكر في المشكلة: أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها فهو مُفكّر، وفِكر فلان بالأمر: أخطره في باله. وأفتكَر: تذكر، وفكّرَ في الأمر: أعمل عقله فيه وتفكر في الأمر أفتكر، والفكر هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول(مصطفى وآخرون، 2004: 88).

اصطلاحاً: عملية معرفية اساسية في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الانسان، ويتميز بطابعه الاجتماعي، وبعمله المنظومي الذي يجعله يتناول التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها، أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات العقلية المعرفية الاخرى كالإدراك والذاكرة، والتصور.....الخ.(العفون، ومنتهى،2012: 17).

ثانياً: مفهوم التفكير الناقد: ورد الفعل (نقد) في معجمات اللغة العربية مثل لسان العرب والمصباح المنير وغيرها أن نقد الشيء يعني: اختيار الشي لتمييز الجيد من الرديء وكلمة نقد تعني ميّز الدراهم وإخراج الزيف منها، ونقد الشعر أي أظهر ما فيه من عيب أو حسن. (محمود، 2006: 160)، وعرفه المحنة بأنه: تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج(المحنة،2015: 63).

ثالثاً: استراتيجيات التفكير الناقد: وهي استراتيجيات تدريس تظم مجموعة من مهارات التفكير الناقد التي يمكن أن تستعمل بصورة منفصلة أو مجتمعة دون الالتزام بأي ترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقويمه بالاستناد الى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمته أو التوصل الى استنتاج أو تعميم. (العفون ومنتهى، 2012: 84).

وفيما يأتي عرض لهذه الاستراتيجيات:

أ– استراتيجية أوريلي (Oreilly Strategy): طرحها المربي كيفن أوريلي الذي رأى بأن الخطوة الأولى في هذه الاستراتيجية لجعل الفرد يفكر تفكيراً ناقداً هي جعله مشككاً فيما يقرأ أو يسمع، وكي يصبح الطلبة ماهرين في التفكير الناقد عليهم أن يتدربوا على خطوات مهارات التفكير الناقد، والعمل على تكرار هذه الخطوات حتى يتم اتقانها من لدن المتعلمين، وقد وقع اختيار أوريلي على مهارة تحديد الدليل وتقييمه لبيان وشرح استراتيجيته(أبو جادوا ونوفل، 2007: 260).

ب – استراتيجية مونرو وسلاتر (Munro and Slater Strategy): إن من أهم خطوات هذه الاستراتيجية هي خطوة التمييز بين الحقيقة والرأي ويتطلب من الطلبة أن يستعملوا عدداً من المهارات الأساسية في المدرسة، وأن يحددوا المفاهيم لكي يميزوا بين الحقائق والآراء وينبغي أن يعرف الطلبة خصائص المفاهيم والآراء فهذه الخصائص تزود الطلبة بإطار يجعلهم قادرين على التمييز بين جمل الحقيقة وجمل الرأي لأن جمل المفاهيم هي صور عقلية مرسومة في الدماغ وتعد الملاحظة الخطوة الأساسية والأولى في هذه الاستراتيجية لتحديد خصائص الحقيقة. (الإمام وإسماعيل، 2009: 104).

ت – استراتيجية باير (Beyer Strategy): يفترض باير أن العمل على تطوير قدرات الطلبة على التفكير الناقد يجب أن يُنَظمَّ على وفق مجموعة من المبادئ بحيث تشتمل هذه المبادئ على تقديم الأمثلة الكافية للطلبة المتعلمين حول مهارة معينة قبل القيام بتطبيقها، ويفضل باير التمهيد لمكونات المهارة بطريقة منتظمة قدر المستطاع، من خلال بيان خصائصها المميزة، وكيفية القيام بإجراءاتها بوضوح، وعلى الطلبة– في الوقت نفسه– أن يناقشوا هذه الإجراءات وطرائق استعمالها على الطلبة أن يتدربوا على مهارات التفكير الناقد على مدى فترة ممتدة مصحوبة بتغذية راجعة تصحيحية من الأقران أو المعلم أو أن يقوم الطلبة بتحليل ذاتي للنتائج التي توصلوا إليها وكذلك الطريقة التي تم من خلالها التوصل الى تلك النتائج(محمد، 2010: 294).

ث– استراتيجية مكفر لاند (Mcfarland strategy): تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة في تعليم التفكير الناقد وتنسب الى المربية (ماري مكفرلاند) (Mary Mcfarland) وكانت تهدف من ورائها الى تقديم أمثلة تساعد على تعليم مهارات التمييز بين المعلومات ذات الصلة بالموضوع والمعلومات غير ذات الصلة، وتحديد وجهات النظر، معتمدة على مهارتين من مهارات التفكير الناقد المتمثلتين المهارة الاولى: تمييز أوجه الشبه والاختلاف، وهذا سيسهم في تحديد الخصائص المميزة ووضع المعلومات في تصنيفات مختلفة، والمهارة الثانية: في تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع، التي لها القدرة على إجراء المقارنات بين الأمور التي يمكن إثباتها، والتحقق منها، وتمييز المعلومات الأساسية عن المعلومات الهامشية الأقل ارتباطاً. (سعادة، 2006: 106).

حدد (محمود) خطوات استراتيجية مكفر لاند (الدفاع عن وجهات النظر)وهي موضوع البحث بالآتي:

1– تحديد الموضوع الذي يدرسه الطلبة بدقة.

2– وضع أسئلة حول الموضوع.

3– تطوير وجهات نظر الطلبة المتنوعة.

4– تبني وجهة نظر معينة في ضوء مجموعة من الأسانيد التي تناقش مع الطلبة (محمود، 2006: 176) وهي الخطوات التي اعتمدها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية لأنه يراها أسهل للتطبيق أثناء الدرس.

رابعاً: مفهوم التذوق الأدبي:

كلمة الذوق، أو التذوق في اللغة تختص بالمأكول والمشروب (ابن منظور، 2005: 52/6)، ومهما يكن من أمر هذا اللفظ، ومأخذه، فانه قد أصبح حقيقة مقترنة بمادة الأدب، ولعل اختيارهم لكلمة الذوق أو التذوق لما تحمل من معاني اللطف والتصرف اللبق المهذب التي تستريح له النفوس(البجة،2003: 181).

والتذوق الأدبي هو القدرة على تحديد مواضع الجمال في النص الأدبي المقروء، وتحليل الصور الفنية فيه، وتقييم الجوانب الجمالية سواء ما تعلق منها بالشكل أو المضمون. (العفيف، 2013: 42).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تمثل الدراسات السابقة تراثاً مهماً ومصدراً غنياً من المعلومات لابد للباحثين الاطلاع عليها قبل الشروع في موضوعاتهم البحثية؛ لأن ذلك سيمكنهم من الإفادة في عدد من المجالات مثل والمراجع، ومنهج البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات واحياناً يستطيع الباحث البدء من حيث انتهوا ليكون بحثه اضافة جديدة للمعرفة في التخصص وتفسير النتائج وسيعرض الباحث الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تتعلق باستراتيجية "مكفرلاند".

ثانياً: دراسات تتعلق بالتذوق الأدبي والتحصيل.

أولاً: دراستان تتعلق باستراتيجية "مكفرلاند"

– **دراسة الحوري (2009):** عنوان الدراسة (أثر استعمال استراتيجية مونرو وسلاتر واستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في دولة الأردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ).

أجريت هذه الدراسة في الأردن وكانت تهدف الى تعرّف أثر استعمال استراتيجية مونرو وسلاتر واستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ، وقد تكونت عينة الدراسة من (209) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي، قسمت على ثلاث مجموعات: منها (مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة).

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير وحدة تعليمية من كتاب تاريخ أوربا في العصور الوسطى للصف الثامن الأساسي تم تطبيقها على المجموعتين التجريبيتين باستعمال اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد الذي تكون من 34 فقرة، وكذلك تصميم اختبار تحصيلي للوحدة الثانية من كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي بعنوان (الاستعمار وحركات التحرر والاستقلال في آسيا وأفريقيا، مكوناً من 45 فقرة وكانت هذه الفقرات من نوع الاختيار من المتعدد تم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي على مجموعات الدراسة، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (تحليل التباين الثنائي المصاحب، واختبار شيفية للمقارنات البعدية).

وقد أشارت نتائج الدراسة الى الآتي:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالعلامة البعدية الكلية لمبحث التاريخ، يُعزى لأثر استراتيجية التدريس لصالح الطلبة الذين درسوا استراتيجية التمييز بين الحقيقة والرأي.

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الكلية تُعزى لمتغير الجنس وللتفاعل الحاصل بين الجنس وطريقة التدريس.

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة باختبار التحصيل تُعزى لاختلاف استراتيجية التدريس لصالح الطلبة الذين درسوا استراتيجية التمييز بين الحقيقة والرأي.

– **دراسة الحمداوي (2010):**

أجريت هذه الدراسة في العراق/ محافظة بابل وهدفت الى معرفة (أثر التدريس باستراتيجية مكفرلاند في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي).

بلغت عينة الدراسة ستين طالباً، بواقع ثلاثين طالباً يمثل المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها المادة على وفق استراتيجية "مكفرلاند" ثلاثين طالباً يمثلون المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية).

كافأ الباحث المجموعتين ببعض المتغيرات (العمر الزمني، الذكاء، الخبرات السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين). أختار الباحث تصميماً تجريبياً لبحثه هو التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي درس الباحث بنفسه المجموعتين أعد الباحث أداتين الأولى اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد مكون من خمسين فقرة اختبارية أما الأداة الثانية فكانت اختبار التفضيل المعرفي المكون من ثلاثين فقرة اختبارية واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي T-test، لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل تميز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة) وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج ما يأتي:

1 – النتائج المتعلقة بالتحصيل: دلت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.

2– النتائج المتعلقة بالتفضيل المعرفي: دلت النتائج تفوق طلاب المجموعة الضابطة على طلاب المجموعة التجريبية في نمط الاسترجاع، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مكفرلاند على طلاب المجموعة الضابطة في نمط التساؤل الناقد، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نمطي المبادئ والتطبيق.

ثانياً: دراستان تتعلق بالتذوق الأدبي والتحصيل

– **دراسة عبد الجبار2011:** (أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية).

أجريت هذه الدراسة كلية التربية– ابن رشد– بجامعة بغداد في العراق وهدفت الى معرفة (أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية). وقد بلغت عينة البحث (82) طالباً وطالبةً بواقع (42) طالباً وطالبةً للمجموعة (التجريبية) و(40) طالباً طالبةً للمجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين في المتغيرات الآتية (درجات اختبار الذكاء، العمر الزمني لطلاب عينة البحث محسوباً بالشهور، درجات اختبار المعلومات السابقة (القبلي)، التحصيل الدراسي لآباء عينة البحث، التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث) اعتمد الباحث على أحد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، أمّا أداة البحث فقد اعتمد الباحث على الاختبار (التائي)

اختار الباحث كلية التربية الاصمعي جامعة ديالى بصورة قصدية لغرض تطبيق التجربة، واستمرت الدراسة عاماً كاملاً وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي أسفرت الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مادة البلاغة وبدلالة إحصائية.

–**الجليحاوي2011:** (أثر استعمال التعلم التنافسي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص).

أُجريت هذه الدراسة في كلية التربية الاساسية بجامعة بابل في العراق، وهدفت الى معرفة(أثر استعمال التعلم التنافسي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص). وقد بلغت عينة البحث(56) طالباً بواقع (28) طالباً للمجموعة (التجريبية) و(28) طالباً للمجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين في المتغيرات الآتية (درجات اختبار الذكاء، العمر الزمني لطلاب عينة البحث محسوباً بالشهور، درجات اختبار المعلومات السابقة (القبلي)، التحصيل الدراسي لآباء عينة البحث، التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث) اعتمد الباحث على أحد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، أمّا أداة البحث فقد اعتمد الباحث على الاختبار (التائي)، أسفرت الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مادة الأدب والنصوص وبدلالة إحصائية.

ثالثاً: ملخص الدراسات السابقة:

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية باختصار

1- الدراسات التي تناولت استراتيجية مكفرلاند:

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	جنس العينة	المراحل الدراسية	المادة الدراسية	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	الحوري وآخرون	2009	معرفة أثر استراتيجية مونرو وسلاتر واستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الاردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ	الاردن	ذكور واناث	الصف الثامن الاساسي	التاريخ	209	اختبار مهارات التفكير الناقد واختبار تحصيلي	تحليل التباين المصاحب وتحليل التباين المتعدد واختبار شيفيه للمقارنات البعدية	وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية وتفوقها على المجموعة الضابطة
2	الحمداوي	2010	اثر التدريس باستراتيجية مكفرلاند في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي	العراق- بابل	ذكور	الصف الثاني متوسط	التاريخ	60	اختبار تحصيلي واختبار التفضيل المعرفي	الاختبار التائي (T-test) ومربع كاي ومعادلة كيودر- ريتشاردسون ومعادلة الفا- كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون	وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية وتفوقها على المجموعة الضابطة
3	الجنابي	2016	أثر استراتيجية مكفر لاند في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي	العراق- بابل	ذكور	الصف الرابع الأدبي	مادة الأدب والنصوص	51	اختبار التحصيل واختبار التذوق الأدبي	الاختبار التائي (T-test)	وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية وتفوقها على المجموعة الضابطة

2- الدراسات التي تناولت التذوق الأدبي والتحصيل:

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان إجراء الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
1	عبد الجبار	2011	أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية	العراق-بغداد	ذكور واناث	كليات التربية	مادة البلاغة	102	اختبار المفاهيم البلاغية واختبار التذوق الادبي	الاختبار التائي(t-test)	وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية وتفوقها على المجموعة الضابطة
2	الجليحاوي	2011 4	أثر استعمال التعلم التنافسي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص	العراق- بابل	ذكور	الصف الرابع ادبي	مادة الأدب والنصوص	56	اختبار التحصيل	الاختبار (t-test) التائي	وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية وتفوقها على المجموعة الضابطة

رابعاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

1- تحديد مشكلة البحث عن طريق ما أظهرته الدراسات والإفادة منها في إبرازها واستظهارها.

2- تحديد أهمية البحث وعينته، وأهدافه التي يروم الباحث دراستها.

3- لقد ساهمت الدراسات السابقة في بلورة وإبراز مشكلة البحث بشكل واضح، وبيان أهميته بوصفها احدى الدلائل على أهميته والضرورة الإجرائية.

4- كيفية البدء في البحث بالخطوات اللازمة التي يقوم الباحث في أثناء أداء التجربة، ومن ثم كتابة فصول البحث.

5- الاطلاع على كثير من المراجع والمصادر التي لها علاقة بالبحث الحالي وكيفية الإفادة منها ومعرفة المصادر التي تعزز أهمية البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث وأجراءاته

اولاً: التصميم التجريبي: يعرف التصميم التجريبي بأنه الخطة التي يتمُّ بناءً عليها تخصيص الافراد للظروف التجريبية أو المعالجات التجريبية، أو تخصيص المعالجات التجريبية للأفراد في عينة أو عينات الدراسة؛ فهو خطة لعملية البحث وبنائها حيث يُعنى بوضع اطار عام يتضمن تحديد ما سيفعل الباحث ابتداء بوضع الفرضيات وحتى التحليل الاحصائي للبيانات التي جمعت، وان الخطوة التي تلي فرض الفروض في البحث التجريبي هي اختيار التصميم التجريبي المناسب (الموسوي،2015: 77).

جدول (1): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية مكفرلاند	التحصيل والتذوق الأدبي	اختباران: الأول في التحصيل والآخر في التذوق الأدبي
الضابطة	ـــــ		

إنَّ المقصود بالمجموعة التجريبية هي المجموعة التي سيدرس طلابها مادة الأدب والنصوص باستراتيجية "مكفرلاند"، أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي سيدرس طلابها مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية، ويقصد بالتحصيل المتغير التابع الأول الذي يقاس بوساطة اختبار يعدُّه الباحثان لأغراض البحث الحالي، أما التذوق الأدبي فهو المتغير التابع الثاني الذي يقاس بوساطة اختبارٍ يعدُّه الباحث.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: لما كانت غالبية الظواهر التي ندرسها في العلوم المختلفة تتمثل في مجموعات كبيرة من الافراد يصعب حصرهم أو الاحاطة بهم لسبب أو لآخر، فإننا غالبا ما نلجأ الى دراسة هذه الظواهر على مجموعات صغيرة نختارها من بينهم، وتسمى هذه المجموعات الصغيرة بالعينات، بينما يسمى الافراد جميعا التي تتمثل فيهم هذه الظواهر بالمجتمعات (الموسوي،2015: 125).

1- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2015-2016.

2- عينة البحث

العينة جزء من المجتمع الأصلي، ولها خصائص وأفراد المجتمع المسحوبة منه، ويتمُّ اعتمادها لصعوبة إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بكامله، وللتوصل إلى استنتاجات صحيحة (الدعيلج، 2010: 91)، ونجاح الباحثان في اختيار العينة

الصحيحة من حيث النوع والحجم وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول إلى النتائج وإمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث (النجار، وآخرون، 2009: 85).

لذا تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

أ. عيّنة المدارس: بعد أن حدَّد الباحثان المدارس المشمولة بالبحث وعددها (7) مدارس اختار إعدادية الجزائر النهارية للبنين بطريقة عشوائية* لإجراء بحثهما فيها.

ب. عيّنة الطلاب: بعد أن اختار الباحثان عشوائياً إعدادية الجزائر الواقعة في حي الجزائر، زار الباحثان المدرسة، فوجدا أنَّها تحوي على شعبتين للصف الرابع الأدبي وهي(أ، ب)، اختار الباحثان شعبتي (أ، ب) بطريقة عشوائية** لتكوّنا مجموعتي البحث، بلغ عدد طلابهما(51) طالباً منهم (26) طالباً في شعبة(أ)، و(25) طالباً في شعبة (ب)، بعد ذلك وزع الباحثان الطريقتين التدريسيتين بين الشعبتين بالطريقة نفسها، فكانت استراتيجية (مكفر لاند) من نصيب شعبة (أ) وأطلق عليها المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة(ب) وأطلق عليها المجموعة الضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث: كافأ الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد بانها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالشهور، والدرجات النهائية لمادة اللغة العربية للعام الدراسي2014– 2015، وحصل الباحثان على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من خلال توزيع استمارة معلومات على الطلاب، اما درجات اللغة العربية في الاختبار النهائي فقد تم الحصول عليها من سجل الدرجات.

رابعاً: تحديد المادة الدراسيّة: حدّد الباحثان الموضوعات التي ستدرّس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة بعد أن عرفا من مُدرّس اللغة العربية ما هي الموضوعات التي درّستها في الفصل الأول من السنة الدراسية ذاتها، وقد تم تحديد اثنا عشر موضوعاً من كتاب مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسها للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2015 – 2016).

خامساً: متطلبات البحث:

أ–صياغة الأهداف السلوكية: إنّ صياغة الأهداف السلوكية من المهمات الأساسية والضرورية للمدرس، لأنّ تحقيق هذه الأهداف في ضوء الحصص الدراسية سوف يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة والعامة، وهذه تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف التربوية الكبيرة(الغايات)،(زاير،2016: 55)، والهدف السلوكي هو التغيير المرغوب فيه المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة(العرنوسي، 2016: 54).

وبناءً على ما تقدم صاغ الباحثان (109) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات مادة الأدب والنصوص التي ستُدرَّس في أثناء التجربة موزَّعة بين مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)؛ لأنَّ مستويات هذا المجال تلائم الطلاب في مرحلة الدراسة الإعدادية، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة.

صاغ الباحثان عدداً من الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (115) هدفاً بواقع (35) هدفاً لمستوى المعرفة، و(35) هدفاً لمستوى الفهم، و(13) هدفاً لمستوى التطبيق، و(19) هدفاً لمستوى التحليل، و(7) هدفاً لمستوى التركيب، و(6) هدفاً لمستوى التقويم.

* استعمل الباحثان طريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتب الباحث أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحب ورقة واحدة، فكانت الورقة تحمل اسم إعدادية الجزائر.

** كتب الباحث أسماء الشعبتين على أوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحبت ورقتين اللتين تحملان اسمي الشعبتين (أ، ب) في كيس وسحب الورقة الأولى لتكون المجموعة التجريبية فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم شعبة (أ)، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب)، فكانت المجموعة الضابطة.

ب- إعداد الخطط التدريسية: إنَّ التخطيط للتدريس من الأمور الضرورية واللازمة في العملية التربوية ومن المهارات التدريسية الواجب على المدرس إتقانها، إذ يهتدي بها المدرس للسير على وفق خطواتها المرسومة من اجل تحقيق أهداف الدرس، والخطط التدريسية هي مجموعة الإجراءات المنظمة المطلوبة لتحديد محتوى المادة الدراسية وأوجه النشاط والوسائل التعليمية المتاحة واستعمالها بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعة للعملية التعليمية(عليان، 2010 :213).

وقد أعدَّ الباحثان الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة لطلاب مجموعتي البحث، فالمجموعة التجريبية أعدّت لها خطط على وفق استراتيجية "مكفرلاند"، والمجموعة الضابطة أُعدّت لها خطط تدريسية في ضوء الطريقة التقليدية.

وقد عرض أنموذجين من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية واللغة العربية وآدابها، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ت: تجربة البحث: بعد استقرار الدوام في المدرسة وثبات جدول الحصص اليومي وبعد أن انتهى الباحثان من متطلبات إجراء التجربة، باشرا بتطبيق التجربة في يوم الاثنين المصادف 2016/2/15، إذ درَّس الباحثان المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية "مكفرلاند"، في حين درس الباحثان المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، وانتهت التجربة بتطبيق الاختبارين في يومي الاحد الموافق 2016/4/24والاثنين الموافق 2016/4/25 وبذلك انتهت تجربة البحث الحالي.

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات التجربة والوصول إلى النتائج وفيما يأتي عرضٌ لهذه الوسائل.

1- **الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين:** استعمل الباحثان هذا الاختبار لإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الطلاب في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2014-2015، درجات الطلاب في مادة الادب والنصوص في اختبار نصف السنة للعام الدراسي 2014-2015)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في الاختبارين التحصيلي والتذوق الأدبي.

2- **مربع كاي (كا^2):** استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين.

3- **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (التجزئة النصفية).

4- معادلة معامل الصعوبة: لحساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي عند التطبيق الاستطلاعي.

5- معادلة تمييز الفقرة: لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.

6- معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة: استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة للسؤال الأول في الاختبار التحصيلي.

7- معادلة سبيرمان- بروان: أُستعملت في تصحيح معامل الثبات بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث بالموازنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التذوق الادبي، ومعرفة الدلالة الإحصائيّة للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في كلٍّ من المتغيّرين المذكورين، ثمّ تفسير النتائج، على النحو الاتي:

أ-الاختبار التحصيلي:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي الذي تبلغ درجته الكلية (35) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين أظهرت النتائج تفوّق طلاب المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية "مكفر لاند" على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، وبذلك تُرفَض الفرضيّة الصفريّة الأولى، التي تنصّ على أنَّه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية "مكفر لاند" ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية)، وكما هو موضح في جدول (2) الآتي

جدول (2)

المتوسط الحسابي، والانحراف، والقيمة التائية)المحسوبة والجدولية)، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	40.73	8.752	49	2.807	1.684	دالة إحصائياً
الضابطة	25	33.32	10.077				

يلحظ في جدول (2) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة (**40.73**)، وبانحراف (8.752)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة هو (**33.32**) وانحرافها هو (10.077)، وأنّ قيمة (T) المحسوبة (**2.807**) أكبر من القيمة الجدوليّة البالغة (**1.684**)، ولذلك فإنّ الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(49).

ب-اختبار التذوق الادبي:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التذوق الادبي الذي تبلغ درجته الكلية (25) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية "مكفرلاند" على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وبذلك تُرفَض الفرضيّة الصفريّة الثانية، التي تَنصّ على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات التذوق الأدبي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بإستراتيجية "مكفرلاند" ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية)، وكما هو موضح في جدول (3) الآتي:

جدول (3)

المتوسط الحسابي، والانحراف، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التذوق الادبي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	17.69	1.738	49	5.419	1.684	دالة إحصائياً
الضابطة	25	14.68	2.212				

يلحظ من جدول (3) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية هو (**17.69**) وبانحراف (1.738) وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة هو (**14.68**) وانحرافها هو (2.212)، وأنّ قيمة(**t**) المحسوبة (**5.419**)، أكبر من القيمة

الجدوليّة البالغة(**1.684**) ولذلك فإنّ الفرق بينهما دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49)، وعليه فإنّ طلاب المجموعة التجريبيّة قد تفوقوا على المجموعة الضابطة في متغير التذوق الادبي.

ثانيا: تفسير نتيجتي البحث:

1- تفسير نتيجة اختبار التحصيل:

في ضوء النتائج التي تمَّ عرضها، يرى الباحثان أنَّ سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية "مكفرلاند" على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التحصيل يعود إلى الاسباب الآتية:

أ. اعتماد استراتيجية "مكفرلاند" جعلت الطلاب محور العملية التعليمية، ومنحتهم الحرية في التعبير عن آرائهن من غير تردد أو خوف، فانعكس ذلك على تحصيلهم ايجابياً.

ب. استعمال هذه الاستراتيجيات في التدريس خلق اتجاهات ايجابية نحو متابعة رأي الآخرين واحترامه، مما شجع الطلاب على المشاركة في تحليل النصوص الأدبية، زد على أنَّ الرغبة تعجل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة التحصيل.

2- تفسير نتيجة اختبار التذوق الأدبي:

في ضوء النتائج التي تم عرضها، يرى الباحثان أنّ سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية "مكفرلاند" على طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي يعود إلى الاسباب الآتية:

أ. استراتيجية "مكفرلاند" تشدُّ انتباه الطلاب للدرس من طريق الأسئلة التي تنمي العمليات العقلية العليا من استنتاج وتحليل وتلخيص وتؤدي في النهاية إلى تدبّر المعاني العميقة واستيعابها ثم التأثر بما فيها من صور أدبية.

ب. التدريس باستراتيجية" مكفرلاند" أوجد شعوراً بالرضا لدى الطلاب في وقت الدرس مما اثر في تحصيلهم وتذوقهم الادبي.

ت. هذه الاستراتيجية أوجدت التنافس الجماعي بين الطلاب فأعجبتهم، مما زاد في مستوى تذوقهم الأدبي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

وبناءً على هذه النتيجة، أستنتج الباحثان ما يأتي:

1. إن ما توصل إليه البحث الحالي من تقدم، يدل على أن إستراتيجية "مكفرلاند" (الدفاع عن وجهات النظر) يمكن الإفادة منها في تدريس مادة الأدب والنصوص.
2. إن استراتيجية "مكفرلاند" تزيد من قابلية المتعلمين على دراسة الأدب والنصوص؛ لأنها تعطي الحرية الكافية للطلاب في التعلم وبإشراف المدرس.
3. إن طلاب الصف الرابع الأدبي كانوا أكثر تفاعلاً مع المادة الدراسية لكون هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة التي تفسح المجال لإبداء آرائهم بحرية.

رابعاً: التوصيات :

وبناء على ذلك أوصى الباحث ما يأتي:

1. فتح دورات للمدرسين والمدرسات للتدريب على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها إستراتيجية "مكفرلاند" (الدفاع عن وجهات النظر).
2. تطوير مناهج مادة الأدب والنصوص بإدخال وجهات نظر وأراء من مصادر موثوقة إلى جانب الحقائق والمعلومات؛ لان ذلك يساعد الطالب على التفكير والتأمل والاستنتاج مما يساعده على المناقشات العلمية وإبداء الآراء الموضوعية المسندة بمصادر رصينة.
3. ضرورة تنويع طرائق التدريس، واختيار استراتيجيات "مكفرلاند" تبعاً لميول الطلبة، وقدراتهم، وطبيعة المواد الدراسية.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية وتطويراً لها يقترح الباحثان العنوانين الآتيين:

1- اثر استراتيجية "مكفرلاند" في الكتابة الابداعية لطلبة المرحلة الاعدادية في مادة التعبير.

2- اثر استراتيجية "مكفرلاند" في التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة والنصوص.

المصادر

* القران الكريم، أول المصادر واكرمها.

1- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(2005)، لسان العرب، ط4، دار صادر: بيروت.

2- أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل محمد بكر(2007)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة: عمان.

3- اسماعيل، بليغ حمدي(2013)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، اطر نظرية وتطبيقات، ط1، دار المناهج: عمان.

4- الإمام، محمد صالح، وإسماعيل، عبد الرؤوف محفوظ (2009)، التفكير الإبداعي والناقد – رؤية معاصرة–، ط1، مؤسسة الوراق: عمان.

5- البجة، عبد الفتاح حسن(2003) دروس في علوم العربية، ط1، دار الفكر: عمان.

6- الجبوري، فلاح صالح حسين(2015)، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط1، دار الرضوان: عمان.

7- الجعافرة، عبد السلام يوسف(2011)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان.

8- الخطيب، محمد ابراهيم(2009)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الاساسي،ط1، مؤسسة الوراق: عمان.

9- خوالدة، اكرم صالح محمود(2012)، الإيدز اللغوي، ط1، دار الحامد: عمان.

10- الدعيلج، إبراهيم بن عبد العزيز(2010)، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار الصفاء: عمان.

11- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي،(2009)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عالم الكتب الحديث: عمان.

12- زاير، سعد علي (2016)، نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع: عمان.

13- _____، وإيمان اسماعيل عايز(2014)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفار: عمان.

14- _____، وسماء تركي داخل(2013)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (الجزء الاول)، دار المرتضى: العراق.

15- سعادة، جودت احمد(2006)، تدريس مهارات التفكير(مع الامثلة التطبيقية) ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان.

16- السعدون، زينة عبد المحسن (2012): اثر برنامج تعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، العراق.

17- طاهر، علوي عبدالله(2010)، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية،ط1، دار المسيرة: عمان.

18- عبد الباري، ماهر شعبان(2009)، التذوق الادبي: طبيعته– نظرياته– مقوماته– معاييره– قياسه، ط1، دار الفكر: عمان.

19- عبد عون، فاضل ناهي(2015)، استراتيجيات حديثة في تدريس مادة التعبير، ط1، الدار المنهجية: عمان.

20- العرنوسي، ضياء عويد حربي(2016)، معلم المدرسة الأساسية، ط1، دار الرضوان: عمان.

21- العفون، نادية حسين يونس، ومنتهى مطشر عبد الصاحب(2012)، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ط1، دار صفاء: عمان.

22- العفيف، سُميا أحمد(2013)، تنمية مهارات النَّقد والتَّذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية، ط. الاولى، مكتبة المجتمع العربي: عمان.

23- عليان، شاهر ربحي(2010)، مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة: عمان.

24- غباين، عمر محمود(2008)، استراتيجيات حديثة في تعليم وتعلم التفكير، ط1، اثراء للنشر: عمان.

25- محمد، امال جمعة عبد الفتاح(2010)، استراتيجيات التدريس والتعلم–نماذج وتطبيقات– ط1، دار الكتاب الجامعي: الامارات العربية

26- محمود، صلاح الدين عرفه (2006)، التفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعليمه، ط1، عالم الكتب: القاهرة.

27- المحنة، علي كاظم ياسين(2015)،التفكير الناقد والقدرة اللغوية – رؤية جديدة في طرائق التدريس– ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع: عمان.

28- مدكور، احمد علي (2009)، تدريس فنون اللغة العربية–النظرية والتطبيق–، ط1، دار المسيرة: عمان.

29- مصطفى، ابراهيم، واخرون(2004)، المعجم الوسيط، ط2، ج1، المكتبة الاسلامية للطباعة: استانبول.

30- الموسوي، عباس نوح سليمان محمد(2015)، ظواهر نفسية تربوية لدى طالبات الجامعة، ط1، دار الرضوان: عمان.

31- النجّار، فايز جمعة وآخرون(2010)، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط1، دار الحامد: عمان.

32- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس(2004)، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق: عمان.

المصادر الاجنبية

35–Webester(1981), H "International dictionary of English history" Chicago Merriam, No.3